المشاغل الوطنية الفلسطينية في ١٩٣٠ كما عكستها جريدة «مرآة الشرق»

سميح شبيب

شكلت سياسة الانتداب البريطاني في فلسطين، تحدياً بارزا للقوى السياسية الفلسطينية. وافسحت في المجال للقوى الاكثر جذرية في البروز كرد فعل على هذا التحدي. وكانت القوى العربية القومية مؤهلة، اكثر من غيرها، للتعبير عن واقع الحال السياسي، ولنقد التشكيلات السياسية القائمة في فلسطين، وللدعوة للاستقلال الوطني والقومي، وفضح دور الانتداب البريطاني كاستعمار يقوم على تقويض دعائم الحركة الوطنية الفلسطينية من جهة، وتقوية دور الحركة الصهيونية في فلسطين من جهة اخرى. وعندما ارتأت صحيفة «مرآة الشرق»(*) ان تعهد بتحريرها لاكرم زعيتر، فانما ارادت ان تتخذ خطا قوميا متميزا. وقد عبر زعيتر عن التيار القومي عبر صفحاتها حتى اقصائه وابعاده عنها بقرار انتدابي، ولم يكن يعبر عن رايه الشخصي. وقد اوضحت ادارة «مرآة الشرق» اسباب تسلم زعيتر لتحريرها بقولها: «رات ادارة هذه الجريدة ان تتمشى مع نظم النشوء والارتقاء، فعزمت على التقدم بالجريدة الى الامام خطوات واسعات في تحريرها وتنظيمها، وادارتها واخبارها، وهي تستعد لتنفيذ عزمها بحيث لا تنتهي مواسم الاعياد الا وقد اخرجت عزمها الى حيز العمل. فعهدت الى الاستاذ اكرم افندي زعيتر الاشتراك بتحرير هذه الجريدة. وهو من شبابنا الناهضين الراقين المشهود لهم بصدق الوطنية والاخلاص والغيرة. فلنا وطيد الامل ان نتعاون والقراء على خدمة الامة خدمة صحيحة، ورفع شأن هذا الوطن»(١).

نقد التشكيلات السياسية القائمة في فلسطين

حتى سنة ١٩٣٠ كانت اللجنة التنفيذية برئاسة موسى كاظم الحسيني هي التشكيل

(*) جريدة تبحث في الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يحررها بولس شحادة تصدر مرتين في الاسبوع.